استدراكات الصاغاني والفيروزآبادي على الصحاح للجوهري

(عرضٌ ودراسةٌ ومقارنةٌ)

أيمن مختار جمعة حسين*
gomaayman3030@gmail.com

ملخص

تناول هذا البحث عرضًا لبعض الاستدراكات الصرفية للصغاني والفيروزآبادي على الصحاح للجوهري ثم مناقشتها مناقشة علمية ببسط آراء العلماء فيها تجليًا للصواب، وقد جاء هذا البحث في مقدمة يتلوها مبحثان، الأول جاء بعنوان " استدراكات تتعلق ببنية الألفاظ ، والثاني جاء بعنوان" استدراكات تتعلق بجذر المادة المستدركة، ثم انتهى البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصل إليها ومنها: أن بعض هذا الاستدراكات لا يمكن التسليم بها لأن لها وجهًا صحيحًا أيده بعض الأئمة، ومنها أيضًا: أنَّ الصاغاني اعتمد في استدراكاته على السابقين من العلماء كالأزهري، فكان ينقل عنه صراحة، وأحيانًا لا يُصرح ، بل إن هناك استدراكات ليست للصاغاني وإنما هي للأزهري ونقلها عنه بنصها، أما الفيروزآبادي فكان في معظم استدراكاته تابعًا للصاغاني، مقتفيًا أثره، حتى في نصوص استدراكاته ومنهجه في الاستدراك، ومنها أيضًا:أن الصاغاني كان في معظم استدراكاته يذكر نص الصحاح محل الاستدراك ثم يستدرك عليه ويذكر الصواب وربما يضبطه بالنص، أما الفيروزآبادي فكان في معظم استدراكاته يذكر الصواب أولا ثم ينبه على خطأ الجوهري ثانيًا.

الكلمات المفتاحية: الصغاني، الفيروزآبادي،الجوهري، الاستدراكات ، الأزهري.

* باحث ماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة

لا شكّ أنَّ للمعجمِ أهميةً عظيمةً لدى جميعِ الأممِ التي تبغي الحفاظَ على لغتِها وتراثِها، فهو ديوانُ اللغةِ التي تُعبِّرُ عن الحياةِ والفكرِ الإنساني، وظاهرةٌ حضاريّةٌ بالغةُ القِيمة.

ومنْ ينظرْ إلى التراثِ العربيّ يعلمْ أنَّ علماءَ العربيَّةِ بذلوا جهودًا مُضيئةً في الدرسِ المعجمي تستأهلُ الثناءَ والتقديرَ، وأثمَرَ هذا الجهْدُ عن مُعجماتٍ لُغويَّةٍ شغلت حيِّزًا كبيرًا من مساحةِ التأليفِ بصفةٍ عامةٍ، يأتي في مقدمةِ هذهِ المعجماتِ معجمُ العين للخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيدي، رائد المعجماتِ الأوَّل في العربيّةِ، وصاحب أقدمِ معجمٍ عربيٍّ شاملٍ، اخترع منهَجَه، وسلك في ترتيبِ موادِه نظامًا مُحكمًا، فرتّب موادَ معجمِهِ ترتيبًا صوتيًا بحسبِ مخارجِ الحروفِ، ثمّ تعاقبت بعدَه معجماتٌ متنوعةٌ اختلفت في مناهجِها وفي طرقِ ترتيبِ موادِها، فظهرت معجماتٌ رُتِّبت بحسبِ الألفاظِ، وأخرى بحسبِ المعاني، ورُتِّبت معجماتُ الألفاظِ بحسبِ الترتيبِ الصوتي، أو الألفبائي، أو بحسبِ الأبنية"الأوزان"، ورُتِّبت المعجماتُ الألفبائية بحسبِ الأوائلِ أو الأواخرِ، ويأتي معجمُ" تاج اللغةِ وصِحاحِ العربية"، لأبي نصرٍ إسماعيل بنِ حمَّادٍ الجوهري في طليعةِ المعجماتِ التي رُتِّبت فيها المادةُ اللغويةُ ترتيبًا هجائيًّا بحسبِ الحرفِ الأخير من الأصولِ، ولم يكُنْ ذلك معهودًا قبله، بل كان ابتكارًا واختراعًا من الجوهري جعلَ من البحثِ في الصِّحاح أمرًا سهلًا ويسيرًا، ومكّن الباحثينَ منَ الاطلاعِ على اللغةِ دون مشقةٍ، لذا نال الصِّحاح وصاحبُه شهرةً واسعة، ومكانةً عظيمةً، وعلى الرغم من هذه المكانة الذي حظي بها الصحاح إلا أن به بعض الهنات والهفوات شأنه شأن أي

عمل ومنَ العلماءِ الذينَ عُنوا بالصحاحِ وتناولوه بالاستدراك العلامة الفقيه اللُّغوي أبو الفضل رضيّ الدِّين الحسنُ بنُ محمَّدٍ الصاغاني من خلال كتابه الموسومِ بـ" التَّكملة والذَّيل والصِّلة لكتابِ تاج اللُّغةِ وصِحاحِ العربية"، والعلامة اللُّغوي مجدُ الدينِ بنُ يعقوبَ الفيروزآبادي الذي ألّف في بدايةِ الأمرِ معجمًا سمّاه:" اللامع المعْلَم العُجَاب الجامِع بين المحكمِ والعُبابِ"، إلا أنّه عدلَ عنه بعدَ ذلك إلى اختصارِه في كتابٍ آخرَ سمّاه "القاموس المحيط". وقد يهدف هذا البحث إلى عرض بعض الاستدراكات الصرفية عند الصغاني والفيروزآبادي على الصحاح للجوهري ومناقشتها مناقشة علمية ببسط آراء العلماء فيها تجليا للصواب، ولتحقيق ذلك جاء البحث في مبحثين:

١- استدراكات تتعلق ببنية الألفاظ.

٢- استدراكات تتعلق بجذر المادة المستدركة.

الدراسات السابقة:

١- بين الصحاح والقاموس المحيط: محمود فاخوري، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد٧٧، السنة١٩، ١٤٢٠هـ.

٢- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم:عبد الرزاق بن فرج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٠م.

٣- نقد الفيروزآبادي للجوهري: إحصاء وتحليل – القسم الأول، الدكتور/عامر باهر الحيالي، العدد١٤٢٧،٤٣هـ-٢٠٠٦م.

٤- استدراكات الصغاني على صحاح الجوهري: الدكتور/ مصطفى عبد المولى، مجلة اللغة العربية، دمشق، المجلد٨٥، الجزء٣، ٢٠١٠م.
٥- مآخذ الصغاني اللغوية على الصحاح من خلال كتابه التكملة والذيل والصلة. عرضًا وتقويمًا: محمد بن راجي بن سعد الصاعدي، رسالة دكتوراة، بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٥م.
٦- الاستدراكات اللغوية في معجم التكملة والذيل للصغاني: نوف محمد عبد الله المؤذن، مجلة الأندلس، الجزائر، المجلد٣، العدد١٢، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

تمهيد:

منهج الصاغاني والفيروزآبادي في استدركاتهما:

اتبع الصغاني في استدراكاته منهجًا واضحًا، فكان يذكر نص الصحاح محل الاستدراك ثم يستدرك عليه بعبارات صريحة ذاكرًا الصواب وأحيانًا يضبطه بالنص، وقد يعتمد في معظم استدراكات على من سبقه من العلماء، أما الفيروزآبادي في استدراكاته فكان لا يختلف كثيرًا عن الصغاني فقد يكان يذكر- أيضًا- نص الصحاح ثم يستدرك عليه بعبارات تكاد تتشابه مع عبارات الصغاني والغالب عند الفيروزآبادي أنه يذكر الصواب أولا ثم نص الصحاح مستدركًا عليه، وكان في معظم استدراكاته تابعًا للصغاني مقتفيًا أثره.

المبحث الأول: استدراكات تتعلق ببنية الألفاظ

صيغة (فاعَلَ) من الفعل المهموز (جاء)

أورد الجوهري: "وأَجَأْتُهُ، أي جِئْت بهِ، وجاءَاني على فاعَلني فجِئْتُهُ أجِيْئُهُ، أي غَالبَني بكثرةِ المجيءِ فغَلَبْتُهُ"(١).

أورد الصاغاني:"وقولُ الجوهري: وجاءانِي على فاعَلَنِي غلط، والصواب جَايَأَنِي؛ لأنَّه مُعتلُّ العينِ مهموزُ اللامِ لا على العكس"(٢).

أورد الفيروزآبادي : "وأجَأْتهُ: جِئْتُ به، وـ إليه: ألْجَأْتُه.وجَاءَأَني، وهِمَ فيه الجوهري، وصَوَابُهُ: جَايأَني، لأنَّهُ مُعْتَلُّ العَيْنِ مَهْمُوزُ اللاَّمِ، لا عكْسُهُ،فَجِئْتُهُ أجِيئُهُ: غَالبَنِي بكَثْرَةِ المجيءِ، فَغَلَبْتُهُ"(٣).

مناقشة المستدرَك:

استدركَ الصاغاني والفيروزآبادي على الجوهري قولَه: "جاءَاني على فاعَلَنِي ..." من الفعل جاء نظرًا إلى القياس إذْ إنّ القياس : جايَأَني؛ لأنَّه معتلُ العينِ مهموزُ اللامِ، وذكرها الصاغاني في العُبابِ على القياسِ(٤). وحقيقةُ الأمرِ أنَّ علماءَ اللُّغةِ مختلِفون في ذلك، فالأزهريُّ(٥) ذكَرَ (جايأني) على القياسِ عن ثعلب عنِ ابنِ الأعرابيّ، وكذلك فعلَ الزمخشريُّ(٦)، في حين اتفق ابنُ فارس(٧)، وابنُ عبَّاد(٨) معَ الجوهري فيما ذكر، وذهب ابنُّ بَريّ إلى جوازِ ما ذكرهُ الجوهري علَى القلبِ والبدلِ(٩).

ونقلَ عن ابن بري ابنُ منظورٍ(١٠)، والصفديُّ(١١) ، وقال ابنِ سيده:" وجاءاني فجئته أجيئه، أي: كنتُ أشدَّ مجيئًا منه. وكان قياسه جايأني"(١٢)، وذكر

الزَّبيديُّ أنّ ما قالَهُ الجوهري مسموعُ عنِ العربِ، والذي ذكره المصنِّفُ[١٣] هو القياسُ[١٤].

ومن واقعِ ما سبق لا يمكنُ التسليمُ بِتخطئةِ الجوهري ما دامَ هناكَ مِنَ العلماءِ مَنْ أجازَ ما ذكرهُ الجوهري، وعدّه مسموعًا عن العربِ، كَمَا أنّ ذِكرَ الجوهري جاءاني في مادة (جيأ) لَيؤكّدُ علمَهُ بالقياسِ، ولكن كانَ ينبغي عليهِ أنْ يَنصَّ على سماعيتِها.

التصحيف والتحريف

***أورد الجوهري:** " ورّضَ الرَّجلُ تَوْرِيضًا وأوْرَضَ، أي أخرجَ غائِطَهُ ونَجْوَهُ بِمرَّةٍ واحدة. يُقالُ: ورّضَتِ الدَّجاجةُ، إذا كانت مُرْخَمةً على البيضِ فذرَقَتْ بِمرَّةٍ واحدةٍ ذرْقًا كثيرًا"[١٥].

أورد الصاغاني: "وما ذكَرَ الجوهري في هذا التركيبِ فكلُّهُ تصحيفٌ، وهو بالصادِ المُهْملةِ، وإنّما أُتِيَ مِنْ قِبَلِ اللَّيثِ. وقال الأزهريُّ: قال اللّيثُ: ورّضَتِ الدّجاجةُ: إذا كانتْ مُرْخِمَةً على البيضِ، ثُمّ قامتْ فوضعَتْ بِمرّةٍ، وكذلكَ التّوريضُ في كلِّ شيءٍ. ثم قال: هذا تصْحيفٌ، والصّوابُ ورّصتْ، بالصّاد"[١٦].

أورد الفيروزآبادي: "ورَصَتِ الدَّجاجَةُ، كوَعَدَ، وأوْرَصَت ووَرَّصَتْ: وضَعَت البَيْضَ بِمَرَّةٍ. وامرأةٌ مِيراصٌ: تُحْدِثُ إذا وُطِئَتْ. ووَرَّصَ الشَّيْخُ تَوْريصًا: اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِه، وأبْدَى، ووَهِمَ الجوهري وهَمًا فاضِحًا، فَجَعَل الكُلَّ بالضاد"[١٧].

مناقشة المستدرَك:

استدرك الصاغاني والفيروزآبادي على الجوهري كلَّ ما ذكرَهُ في مادة (ورض)، وذكرا أنَّ صوابَهُ بالصادِ لا بالضادِ واعتمد الصاغاني في هذا

الاستدراك على الأزهريّ صراحةً، وقد عزا الصاغاني هذا التصحيفَ إلى اللّيثِ[١٨]، وأورد الفارابي:" ورّضَتِ الدَّجاجةُ" بالضاد[١٩]، وكذا فعل ابنُ سيده[٢٠]، كما رواها ابنُ عباد بالضاد في مادة(ورض)[٢١]، وأعادَ روايتَها بالصّادِ في مادة (ورص)[٢٢]، فجمعَ ابنُ عبادٍ بين الروايتين دون تنبيهٍ، ونقلَ ابْنُ منظورٍ ما ذكَرَهُ الأزهريُّ بتمامهِ، في (ورضَ)[٢٣]، وأعاده في مادة (ورص)[٢٤]، كما نقلَ عنِ الأزهريّ – أيضًا– الزبيديُّ[٢٥].

ومما سبق يمكنُ القولُ بأنَّ هذا الاستدراكَ إنّمَا هو للأزهريّ، ونقلَهُ الصاغاني وغيرُهُ من اللُّغويين، كما لا يمكن التسليم بتخطئة الجوهري ففي العين:"ورضت الدجاجة" بالضاد، وذكرها كذلك الفارابي وابن سيده وكذا ابن عباد، وابن منظور.

***أورد الجوهريُّ:**" القُصْعُلُ مثلُ القُرْزُلِ: اللَئيمُ"[٢٦].

أورد الصاغاني:"قال الجوهري: القُصْعُلُ، مِثْلُ ((القُرْزُلِ)): اللَّئِيمُ. وهذا تَصْحِيفٌ؛ والصَّوَابُ: الفُصْعُلُ، بالفَاءِ؛ وقد أَهْمَلَ ذِكْرَهُ في مَوْضِعِه. ويُقالُ لِوَلَدِ العَقْرَبِ: قُصْعُلٌ، أَيْضًا"[٢٧].

مناقشة المستدرَك:

استدرك الصاغاني على الجوهري قولَه: القُصْعُلُ، بالقاف مِثْلُ (القُرْزُلِ): اللَّئِيمُ، واعتبره تصحيفًا وقعَ فيه الجوهري، وذكرَ أنّ الصَّوابَ: الفُصْعُلُ، بالفَاءِ، كما نبَّه على إهمالِ الجوهري ذِكرَه في موضِعِه. وبالبحث ظهر أنَّ(القُصْعُل) بالقاف، و(الفُصْعُل) بالفَاءِ– لغتان فصيحتان في المعنيين، أي في اللئيم وولد العقرب، حقق ذلك ابنُ سيده، فذكر:" والقُصْعُل: ولد الْعَقْرَب وَالْفَاء لُغَة. وَقيل

القِصْعل – بِكَسْر الْقَاف – ولد الْعَقْرَب وَالذِّئْب"[٢٨]، ونقل عنه ابنُ منظورٍ[٢٩]، والزَّبيديُّ[٣٠]، ووقف الفيروزآبادي موقف المنصف فذكر أن الصاغاني قد أخطأ في تغليط الجوهري[٣١].

* **أورد الجوهري:**" والجَشَرُ: وَسَخُ الوَطْبِ مِنَ اللَّبنِ. يُقالُ: وَطْبٌ جَشِرٌ، أي وسِخٌ"[٣٢].

أورد الصاغاني: " وقالَ الجوهري: والجَشَرُ: وَسَخُ الوَطْبِ مِنَ اللبنِ. يُقالُ: وَطْبٌ جَشِرٌ؛ أي: وسِخٌ. والصَّوابُ: والحَشَرُ، بالحاءِ المُهمَلَةِ"[٣٣].

أورد الفيروزآبادي: "وجَشَّرَ الإناءَ تَجْشيرًا: فَرَّغَهُ. وقولُ الجوهري: الجَشْرُ: وَسَخُ الوَطْبِ، ووَطْبٌ جَشِرٌ: وسِخٌ، تَصْحيفٌ، والصَّوابُ: بالحاءِ المهملةِ"[٣٤].

مناقشة المستدرَك:

ذكر الأزهريُّ:" ثَعْلَب، عَن ابْن الأعرابيّ: وَمن الْبُقُول الشِّرْشِر، قَالَ: وَقيل لبَعضِ الْعَرَبِ: مَا شَجرةُ أبِيك؟ فَقَالَ قُطَبٌ وشِرْشِرٌ وَوَطْبٌ جَشِرٌ "[٣٥]، بالجيم، في حين أوردَ ابنُ سِيده هذهِ الكلمةَ بهذهِ الدلالةِ بالحاءِ في مادة (حشر)[٣٦]، وذكرَ الصفدي:" قال أبو سهلٍ الهروي: الذي أحفظُه: حَشَرُ الوطْبِ إذا اتَّسخ، وعليه اللبن فهو وطْبٌ حشِر بحاءٍ غيرِ مُعجَمة"[٣٧]، وجمع ابنُ منظورٍ بين الروايتين دون تنبيه[٣٨]، وعلّق الزَّبيديُّ على كلامِ الفيروزآبادي الذي تبِعَ الصاغاني في تخطئةِ الجوهري بكلامِ شيخهِ الذي رفعَ عنِ الجوهري الخطأَ، فذكرَ ما نصُّهُ:" قالَ شيخُنَا[٣٩]:" كأنّهُ قلَّدَ في ذلكَ حمزةَ الأصبهانيّ في أمثالهِ؛ لأنّهُ رُوِي هكذا بالحاءِ المهملةِ، وقد تعقَّبَهُ المَيْدانيُّ[٤٠] وغيرُهُ مِن أئمَّةِ اللُّغةِ

والأمثالِ، وقالوا: الصّوابُ أنَّهُ بالجيمِ، كما صوَّبَهُ في التَّهْذيبِ، وصحَّحَ كلامَ الصّحاحِ، فلا التفاتَ لدعوى المصنِّفِ أنَّهُ تصحيفٌ"(٤١). وفي المعجم الوسيط:" جَشِرَ الإناءُ جشَرًا وسِخَ، فهو جَشِرٌ"(٤٢).

وأميل إلى أنَّ وسخ الوطب من اللبن يسمى الجشر، بالجيم، كما ذكر الجوهري استنادًا إلى ما ذكره الأزهريّ، وهو من علماء اللُّغة الأوائل، وما ذكره الزبيديّ عن شيخه، وما ورد في المعجم الوسيط.

***أورد الجوهري:**" والقَصْفَةُ: قِطعَةُ رملٍ تَتَقصَّفُ مِن مُعظَمِهِ، حكاهُ ابنُ دُرَيْد. والجمع قَصْفٌ وقُصْفانٌ، مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمْرانٍ"(٤٣).

أورد الصاغاني:" القَضْفَةُ، بالفتحِ، والجَمْعُ قُضْفانٌ: قِطعَةٌ مِنَ الرّملِ تَنْقَضِفُ منْ مُعظَمِهِ، أي تَنْكَسرُ، وقد ذكَرَ الجوهري بالصّادِ المهملةِ، وهو تصحيفٌ"(٤٤).

مناقشة المستدرَك:

استدرك الصاغاني على الجوهري قولَه: والقَصْفة قِطعة رملٍ...وذكر أنّه تصحيفٌ، وصوابُهُ بالصّادِ المعجَمَةِ لا المُهملةِ، وذكرها الفيروزآبادي(٤٥) بالضاد كما قال الصاغاني ولكن دون استدراك منه على الجوهري. وبالبحث اتضح أنّ ما ذكرَهُ الصاغاني هو الثَّابتُ فيما رجعتُ إليهِ منِ معجمات اللُّغةِ(٤٦)، ولكنْ تجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ هذه الروايةَ الثابتةَ في الصِّحاحِ ذكَرَ الجوهري أنَّها مِن طريق ابنِ دُرَيْد، والثّابتُ في الجمهرة:(القَضْفة) بالضّادِ خلاف ما ذكرَ الجوهري، وتفسيرُ ذلك – في رأيي– أنّ الجوهري ذكَرَ (القَضْفة)، بالضّادِ عنِ ابنِ دُرَيْد، ولكن سقطَ إعجامُ هذا الحرفِ من إحدى نسخِ الصّحاحِ التي اعتمدَ عليها

المحققُ، فدخلت هذه الروايةُ في ترجمةِ مادة (قصف)، لاسيما أنّ الجوهري لمْ يذْكُرْ هذه الترجمة في مادة(قضف).

***أورد الجوهري:** " اللَجِزُ: مَقْلُوبُ اللزِجِ. قاله ابنُ السِّكّيت في كتابِ القلبِ والإبدالِ، وأنشد لابنِ مُقْبِل:

يَعْلونَ بالمَرْدَقوشِ الوردِ ضاحيةً على سَعَابِيْبِ ماء الضَالةِ اللَّجِزِ"[٤٧]

أورد الصاغاني:" وقال الجوهري: قال ابن مُقْبل:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوش الوَرْدِ ضاحِيَةً على سَعابِيبِ ماء الضالَةِ اللَّجِزِ[٤٨]

أراد اللَّزِجَ فقَلَبه[٤٩]. انتهى قولُه، وهو تصحيف قبيح، وزاده قُبْحا تفسيره اللّفظ بقوله: أراد اللَّزِجَ، وهو موضعُ المَثَل: ((رُبَّ كَلِمَة تَقولُ دَعْني)) ، والرواية: اللَّجِن بالنُون، والقصيدة نونيّة أولها:

قد فَرَّقَ الدّهرُ بين الحَيِّ بالظَّعَنِ وبَيْنَ أهواءِ شِرْبٍ يومَ ذِي يَقَنِ[٥٠]

وقبله:

يَرْفُلْنَ في الرَّيْط لم تَثْقَبْ دَوابِرُه مَشْيَ النِّعاج بحِقْف الرَّمْلَةِ الحُرُنِ

يَثْنِينَ أعناقَ أُدْمٍ يَخْتَلِينَ بها حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضالِ من دَنَن[٥١]

يَعْلُون ... واللَّجِن: المُتَلَجِّن يصير مثل الخِطْمِيّ إذا أُوخِفَ بالماء. وناقةٌ لَجُونٌ: أي بَطِيئة من هذا"[٥٢].

أورد الفيروزآبادي:" اللَّجِزُ، ككَتِفٍ: قَلْبُ اللَّزِجِ. واسْتِشْهادُ الجوهري. بِبَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ تَصْحِيفٌ واضِحٌ، والصَّوابُ في البَيْتِ اللَّجِنُ، بالنون. والقصيدَةُ نونِيَّةٌ"[٥٣].

مناقشة المستدرَك:

استدرك الصاغاني والفيروزآبادي على الجوهري قولَه في إنشادِ ابن مُقبل: اللّجز، ووصفا ذلك بأنّه تصحيفٌ، والحقيقةُ أنَّ الجوهري وإنْ نقلَ هذا الإنشادَ

عن ابنِ السِّكّيت إلا أنَّه لمْ يُعفَ من هذا الخطأ، بالإضافةِ إلى أنَّه نقلَ عن ابنِ السّكّيت أنّ اللَّجزَ هو اللَّزجُ، ولم يقلْ ابنُ السِّكيت ذلك، كما ذكرَ الزبيديُّ(٥٤)، وأحمد فارس الشدياق(٥٥).

والصحيحُ (اللَّجن)، بالنون لا بالزّاي كما ذكرَ الصاغاني والفيروزآبادي، وسبقَهما في ذلك ابنُ بَرّيّ(٥٦)، ونبَّه عليه السيوطيُّ(٥٧)، وهو الثابتُ في ديوانِ ابنِ مُقْبل(٥٨)، كما ذكره الأزهريُّ(٥٩)، وابنُ سيده(٦٠)، وكذا ابنُ منظورٍ(٦١).

وثمة ألفاظ استدركها الصاغاني على الجوهري، لكونها مصحفة، وتبعه فيها الفيروزآبادي لكنها في الصحاح على الصواب، ومن ذلك ما أورده الصاغاني في مادة(سوخ)، ونصه: "وقال الجوهري: صارت الأرضُ سَوَاخَى على (فَعَالَى)، بفتحِ اللامِ، وذلك إذا كَثُرتْ رِزاغُ المطرِ. والصَّوابُ: سُوَّاخَى، بالضمِّ والتَّشديدِ، مِثال: شُقَّارى؛ وتَصْغِيرُها: سُوَيْوِخَةٌ، وظهورُ حَرْفَي التضعيفِ في التَّصْغيرِ يدلُّ على تشديدِ عَيْنِ الكلمةِ"(٦٢). وأورد الفيروزآبادي:" وسُوَّاخى، كشُقَّارَى، وتَصْغِيرُها: سُوَيْوِخَةٌ، وقولُ الجوهري: على فَعَالَى، بفتح اللام غَلَطٌ، أي: كَثُرَ بها رِزَاغُ المَطَرِ"(٦٣). وفي الصّحاحِ: ومُطِرْنا حتى صارتِ الأرضُ سُوَّاخَى على(فُعّالَى)، بفتحِ اللامِ، وذلك إذا كثُرت رِزَاغُ المطر"(٦٤).

المبحث الثاني: استدراكات تتعلق بجذر المادة المستدركة

***أورد الجوهري:**" أبوعمرو: أثْأَثْتُهُ بِسَهْمٍ إثاءةً: رَمَيْتُهُ. والكسائيّ مثلُه"(٦٥).

أورد الصاغاني:" وقال الجوهري: أبوعمرو: أثْأَثْتُهُ بِسَهْمٍ إثاءةً: رميْتُهُ. والكسائيّ مثلُه، والصَّوابُ أنْ يُفردَ له تركيبٌ بعد تركيبِ(ثمأ)، لأنّه مِن بابِ أجأْتُهُ أجيئُهُ وأفأْتُهُ أفيئُهُ. وذكرَهُ الأزهريُّ في تركيبِ أثأى وهو غيرُ سديدٍ أيضًا"(٦٦).

أورد الفيروزآبادي: "ثَأْثَأَ الإبلَ: أرْواها، وعَطَّشَها، ضِدٌّ. وعَنِ القَوْمِ: دَفَعَ، وحَبَسَ، وسَكَنَ، وأزَالَ عن مَكَانِهِ، و. النَّارَ: أطْفَأها، و. بالتَّيْس: دَعاهُ، و. الإبِلُ: عَطِشَتْ، ورَوِيَتْ ضِدٌّ. وتَثَأْثَأَ: أرادَ سَفَرًا ثم بَدَا لَهُ المُقامُ، و. منه: هابَهُ. والثَّأْثاءُ: دُعاءُ التَّيْسِ للسِّفاد. وأثَأْتُهُ، في: ث وأ، ووهِمَ الجوهري فَذَكَرَهُ هنا"(٦٧).

مناقشة المستدرَك:

استدركَ الصاغاني على الجوهري إيرادَ(أثأته) في تركيبِ(ثأثأ)، وذكرَ أنّ الصَّوابَ أنْ يُفردَ له تركيبٌ بعدَ تركيبِ(ثمأ)، أي في تركيبِ(ثوأ)؛ لأنّه من بابِ أجأْتُهُ أجيئُهُ وأفأْتُهُ أفيئُهُ، معتل العينِ، وتبعه في ذلك الفيروزآبادي. والحقيقة أن علماء اللغة اختلفوا في جذر(أثأته)، ومن ثم في موضعها، فالأزهريُّ ذكرها في تركيبِ(أثا)، فذكر:" شَمِر، عن أبي عَدْنَان، عن أبي زَيْدٍ، يُقالُ: أَثَيْتُه بسهمٍ، أي رَميْتُهُ، وهو حرفٌ غريبٌ"(٦٨)، وعلّقَ عليه الصاغاني بأنّه غيرُ سديدٍ، وذكرَ الفارابي (أثأته) تحت باب (أفعل– مهموز العين أجوف)، غير أنَّه لم يُصرِّح بحقيقةِ عينِ الفعلِ(٦٩)، وتبعَ ابنُ منظورٍ الجوهري فرواها في تركيب(ثأثأ)(٧٠)، وكذلك فعلَ الرازي(٧١)، وأيّد الزّبيديُّ كلامَ الصاغاني فأورده في تركيبِ(ثأثأ)(٧٢)،

ليعلِّق عليه، وأعاد ذكرَه في تركيبِ (ثوأ)[٧٣]، في حين أورده ابنُ برّيّ في تركيبِ(أثأ)[٧٤]، وكذلك الصفديّ[٧٥].

ويظهر لي أنّ ذِكرَ الجوهري (أَثَأْتُهُ بِسَهمٍ) في الرباعي المضاعف سببه أنّه لم يقفْ على جذرِه الصحيحِ، وخيرُ دليلٍ على ذلك أنّ علماء اللُّغة اختلفوا فيما بينهم في اشتقاقه، فمنهم مَنْ جعله من (أثاء) على وزن أفعل أجوف، وهو رأي الفارابي، والصاغاني، إلا أنَّ الصاغاني زاد فجعله من الواوي، وتبِعَه الزَّبيديُّ، وعليه يكون موضع إيراده (ثوأ)، ومنهم مَن جعله من (أثأ) على وزن فَعَل مجرد، ويُمثِّلُ هذا الرأي ابنُ بَرّي وسار على طريقته الصَّفدي، وأورده الأزهري في تركيب(أثا) في اللفيف من حرف الثاء، ليس على ثقةٍ، فهو حرفٌ غريب كما قال أبو زيد، لم يُقطع باشتقاقه، فكان موضعَ اجتهاد من قبل العلماء.والأقرب إلى الصِّحة – من وجهة نظري– ما ذهب إليه الصاغاني من كون (أَثَأْتُه) من باب أجأْتُهُ أجيئُهُ وأفأْتُهُ أفيئُهُ، وموضعه (ثوأ).

***أورد الجوهري:**" ...وضَرْب طِلَخْفٌ، بزيادةِ اللامِ، مثال حِبَجْر، أي شديدٌ"[٧٦].

أورد الصاغاني:" وذَكَرَ الجوهري أنّ اللّامَ في طِلَخْف زائدةٌ. وذَكَرَ أصحابُ اللُّغَةِ في الرُّباعيّ، وذكر ابنُ دُرَيْدٍ الطِّلَحْفَ والطِّلَخْفَ في الرباعيّ، والطَّلَخْفَى في باب ((فَعَلَّى)) مع حَبَرْكَى، ولو كانت اللّامُ زائدةً لكان وَزْنُه فِلَعْلا"[٧٧].

أورد الفيروزآبادي:"ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا طِلْحيفًا، كبِرْطيلٍ وسَمَنْدٍ وجِرْدَحْلٍ وسِبَحْلٍ وحَبَرْكَى وقِرْطاسٍ، أي: ضَرْبًا شَديدًا. وجوعٌ طِلَحْفٌ، كسِبَحْلٍ وجِرْدَحْلٍ: شَديدٌ، واللامُ أصْلِيَّةٌ، لذِكْرِهِم الطَّلَحْفَى في باب فَعَلَّى مع حَبَرْكَى، ووهِمَ الجوهري. ضَرْبٌ طِلْخيفٌ، بالخاءِ، كالحاءِ في لغاتِهِ"[٧٨].

مناقشة المستدرَك:

ذهبَ الجوهري إلى أنَّ لام(طِلَخْفٌ) زائدةٌ ومن ثمَّ ذكرها في مادة(طخف)، فخالفه الصاغاني وتبعه الفيروزآبادي واعتبرا اللامَ أصليَّة، وأفردا لها تركيبًا، واستندا في ذلك إلى أنَّ أهلَ اللُّغةِ ذكروا (الطَّلَحْفَى) في باب فعلَّى مع (حَبَرْكَى)، بما يعني أنَّ اللامَ أصليّةٌ. وبالبحثِ اتَّضح أنَّ ما ذكره الصاغاني وتبعه فيه الفيروزآبادي هو الصَّحيح، وعليه أهل اللُّغة، حيثُ ترجموا لها في الرباعي(٧٩)، بالإضافة إلى ذكْرِهِم الطَّلَحْفَى في باب فَعَلَّى مع حَبَرْكَى.

ويظهر أنّ الفيروزآبادي تابع للصاغاني في معظم استدراكاته ، ولكن قد يؤيد الصاغاني ما ذهب إليه الجوهري في حين يخالفهما الفيروزآبادي، فلفظة(غضنفر) أوردها الجوهريّ في مادة (غضفر)(٨٠) على اعتبار أن النون زائدة، وكذلك فعل الصاغاني(٨١) أما الفيروزآبادي فقد اعتبر النون أصلية ومن ثم أفرد لها تركيبًا(٨٢).

ولفظة(الكوكب) أدرجها الجوهري تحت مادة(ككب)(٨٣) بناء على أن الكاف أصلية، وذكر الصاغاني أن حقها أن توضع تحت مادة(وكب)(٨٤) على اعتبار أن الكاف زائدة، أما الفيروزآبادي فجعلها من الرباعي(٨٥).

* **أورد الجوهري**:"الكسائيُّ: رجلٌ قِنْدَأْوَةٌ، على فِعْلأوَةٍ، أي خفِيف..."(٨٦).

وأورد الصغاني:" "ووزنُ قِنْدَأْوة: فِنْعَلْوة، وذكَرَ الجوهري القِنْدأوة في حرفِ الدّالِ ظَنًّا مِنهُ أنّ وزنَها فِعْلأوة، وهاهُنا موضِعُ ذِكْرِها، إذا هُمِزَتَ لِأنّ أبا الهَيْثَمِ ذكرَ أنّها تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، فإنْ لمْ تُهْمَزُ فَوَزْنُها فِنْعالةُ، وموضِعُ ذكرِها بابُ المعُتلِّ في تركيبِ(قدو)"(٨٧).

وأورد الفيروزآبادي:" والقِنْداوَةُ: في ق د أ"(٨٨).

مناقشة المستدرَك:

أوردَ الجوهري(القِنْدأوة) في مادة(قند)، وذكرَ الصغاني والفيروزآبادي أنَّ موضعَ ذِكْرِها مادة(قدأ) أو(قدو)؛ لأنّها تُهْمَزُ أو لا تُهْمَزُ كما قال أبو الهيثم. ومِن واقعِ كتب اللُغة التي رجعْتُ إليها تبيَّن أنَّ ما قاله الصغاني وتبعه فيه الفيروزآبادي هو الأقربُ للصحَّة، وعليه أكثرُ أئمّةِ اللغة؛ فالخليلُ أوردها في مادةِ (قدأ)(٨٩)، وذكرها ابنُ دُريْد في باب (فِنْعالة) ولا يكونُ إلا مهموزًا(٩٠)، وعلى دربِ الخليلِ وابنِ دُرَيْد سارَ ابنُ سِيده(٩١) والزَّبيديُّ(٩٢)، في حين أوردها الأزهريُّ(٩٣) وابنُ فارس(٩٤) تحت مادة (قند)، وأعادَ ذكرَها الأزهريُّ في مادة (قدا) ونقل عن شَمِر أنها تُهمز ولا تُهمز(٩٥) وكذلك فعلَ ابنُ منظورٍ(٩٦)، ورواها ابنُ عباد في (قدو)(٩٧)، ويبدو أنّ الجوهري اقتفى أثرَ الأزهريّ في روايةِ هذه الكلمةِ تحت مادة (قند). وتجدرُ الإشارة إلى أنّ ما ذكره الصغاني هو رأي سيبَوَيْه إذِ اعْتَبَرَ النُّونَ زائدة(٩٨).

* **أورد الجوهري:**"وطرّحَ بناءَهُ تَطْريحًا، إذا طوّلَهُ جِدًّا. وكذلكَ طَرْمحَ بِناءَه، والميمُ زائدةٌ "(٩٩).

وأورد الصغاني:" وأدرجَ الجوهري هذا التركيبَ في تركيبِ (ط رح)، وحكمَ بزيادةِ الميمِ؛ والصّوابُ إفرادُه"(١٠٠).

وأورد الفيروزآبادي: "وطَرْمَحَ بِناءَه: طَوَّلَه"(١٠١).

مناقشة المستدرَك:

ذهبَ الجوهري إلى أنّ لفظةَ (طرمح) ثلاثيةٌ والميمُ زائدة، وبناء على ذلك ذكرها في مادة (طرح)، في حين رآها الصغاني والفيروزآبادي رباعيّةً والميمِ أصليّة، ومن ثمّ يُفْرِدُ لها تركيبٌ.

وبالبحث ظهر لي أنّ كلّ المعجماتِ[١٠٢] التي رجعتُ إليها اعتبرتها رباعيةً وأفردتَ لها تركيبًا بعد تركيبِ(طرح) كما ذكر الصغاني.

الخاتمة

انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

١- أنَّ بعض الاستدراكات المتعلقة بالألفاظ لا يمكن التسليم بها، لأنَّ لها وجهًا في اللغة يؤيده بعض الأوائل من علماء اللغة، كقول الجوهري:" وجاءاني على فاعلني"، والقياس كما ذكر الصاغاني والفيروزآبادي: جايأني، لأنه معتل العين مهموز اللام، إلا أنَّ ابن فارس أورد ما قاله الجوهري، وكذا ابن عباد، وذكرها ابن سيده وذكر أن قياسه جايأني بما يعني أنه مسموع كما ذكر الزبيدي، وأجازه ابن بري على القلب والبدل.

٢- أنّ هناك أخطاء وقع فيها الجوهري حقًا وأخطاء تعود إلى اختلاف نسخ الصحاح، وثالثة تعود إلى من نقل عنهم الجوهري.

٣- أنَّ الصاغاني اعتمد في استدراكاته على السابقين من العلماء كالأزهري، فكان ينقل عنه صراحة، وأحيانًا لا يُصرح ، بل إن هناك استدراكات ليست للصاغاني

وإنما هي للأزهري ونقلها عنه بنصها، أما الفيروزآبادي فكان في معظم استدراكاته تابعًا للصاغاني، مقتفيًا أثره، حتى في نصوص استدراكاته ومنهجه في الاستدراك.

٤- كان الصاغاني أحيانًا يؤيد الجوهري فيما ذهب إليه في حين يخالفهما الفيروزآبادي، كما هو الحال في موضع (غضفر)، وقد يختلف الثلاثة كما حدث في اختلافهم في موضع (كوكب)، فالجوهري أوردها في(ككب) على كون الكاف أصلية، في حين يرى الصاغاني أن حقها أن توضع في مادة (وكب)، بناء على أن الكاف زائدة، أما الفيروزآبادي فعدها من الرباعي، ومن ثم أفرد لها تركيبًا.

الهوامش

(١) الصحاح: أحمد عبد الغفور عطار، ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٩٠م، ٤٢/١، مادة (ج ي أ).

(٢) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصاغاني، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، مراجعة/عبدالحميد حسن، القاهرة، مطبعة دار الكتب،١٩٧٠م،١٤/١،مادة(ج ي أ).

(٣) القاموس المحيط: الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٣٦،(ج ي أ).

(٤) انظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصاغاني، تحقيق/ فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلني العراقي، ط١، ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م، حرف الهمزة، ص٣٨، مادة(ج ي أ).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة/علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب،(د.ت)،٢٣٣/١١،(ج ي أ).

(٦) انظر: أساس البلاغة: الزمخشري، دار الكتب المصرية بالقاهرة ،١٣٤١هـ - ١٩٢٢م ،ج١، ص١٤٦، وما بعدها، مادة (ج ي أ).

(٧) انظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق وضبط / عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،٤٩٧/١ ، مادة (ج ي أ)، و: مجمل اللغة: ابن فارس ، دراسة وتحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ج١، ص٢٠٤، مادة (ج ي أ).

(٨) انظر: المحيط في اللغة: ابن عباد ، تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج٧ ، ص٢١٢.

(٩) انظر: كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن برّيّ، تحقيق وتقديم/ مصطفى حجازي، مراجعة/ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٩٨٠،١م، ج١، ص١٠، وما بعدها ، مادة (ج ي أ).

(١٠) انظر: لسان العرب: ابن منظور ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١، ص٥٢ ، مادة (ج ي أ).

(١١) انظر: نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: الصفدي، تحقيق/ محمد عايش ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ص٤٧، مادة (ج ي أ).

(١٢) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٩٧/٧، مادة (ج ي أ).

(١٣) يقصد الفيروزآبادي.

(١٤) انظر: تاج العروس:١٨٣/١، مادة (ج ي أ).

(١٥) الصحاح:١١١٢/٣، مادة (و ر ض).

(١٦) التكملة:١٠٠/٤، مادة (و ر ض).

(١٧) القاموس المحيط:٦٣٤، (و ر ص).

(١٨) انظر: كتاب العين: الخليل، تحقيق/ مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)،٥٥/٧، مادة(و ر ض).

(١٩) انظر: ديوان الأدب:الفارابي، تحقيق الدكتور/ أحمد مختار عمر، مراجعة الدكتور/ إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ٢٧٣/٣.

(٢٠) انظر: المحكم: والمحيط الأعظم: ابن سيده ، تحقيق/ محمد علي النجار ، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط٢، ١٤٤٢هـ – ٢٠٠٣م، ١٦٤/٨، مادة (و ر ض).

(٢١) انظر: المحيط:٤٠/٨، مادة(و ر ض).

(٢٢) انظر: المحيط: ص١٨٢، مادة (و ر ص).

(٢٣) انظر: لسان العرب:٢٥٠/٧، مادة (و ر ض).

(٢٤) انظر: لسان العرب:١٠٥/٧، مادة(ورص).

(٢٥) انظر: تاج العروس:١٠٤/١٩، مادة(و ر ض).

(٢٦) الصحاح:١٨٠٢/٥،(ق ص ع ل).

(٢٧) التكملة:٥/٤٨٦،(ق ص ع ل).

(٢٨) المحكم:٢/٢٨٥، الرباعي من باب العين مع القاف.

(٢٩) انظر: لسان العرب:١١/٥٥٨، (ق ص ع ل).

(٣٠) انظر: تاج العروس:٣٠/٢٥٦، (ق ص ع ل).

(٣١) انظر: القاموس المحيط:١٠٤٨، (ق ص ع ل).

(٣٢) الصحاح: ٢/٦١٤، مادة (ج ش ر).

(٣٣) التكملة: ٢/٤٥٠، مادة (ج ش ر).

(٣٤) القاموس: ٣٦٥، (ج ش ر).

(٣٥) تهذيب اللغة: ١١/٢٧٥، (ش ر ر).

(٣٦) انظر: المحكم: ٣/٧٤، مادة (ح ش ر).

(٣٧) نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: ص٢٠٩، (ج ش ر)

(٣٨) انظر: لسان العرب: ٤/١٣٨، مادة (ج ش ر)، و:٤/١٩٢، مادة (ح ش ر).

(٣٩) يقصد أبا عبد الله شمس الدين محمد بن الطيب محمد بن محمد بن محمد الشرقي الفاسي.

(٤٠) فذكر: " وقيل للأسَدِيّة: ما شجرةُ أبِيك؟ فقالت: الشِرْشِرُ، وَطْبٌ حَشِرٌ، وغلامٌ أشِر، حشر: أي وسَخٌ، ووسَخُ الوَطْب من اللبنِ يُدعى حشرًا. قلت: قوله "وطْبٌ حَشِرٌ" كذا قُرِئ على حمزةَ بالحاءِ، ورُوِى عنه، والصَّوابُ جَشِرٌ بالجيم وكذا في التهذيب عن الأزهري. (مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت– لبنان، د.ت،١/٢٥٩).

(٤١) تاج العروس:١٠/٤٣٤، مادة (ج ش ر). وانظر– أيضًا– : الجاسوس على القاموس: أحمد فارس أفندي، دار صادر، بيروت، مطبعة الجوائب، القسطنطينية،١٢٩٩هـ، ص٤٤٢.

(٤٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة،(د.ت)، ١٢٣ص مادة (جشر).

(٤٣) الصحاح:١٤١٦/٤، مادة (ق ص ف).

(٤٤) التكملة: ٥٥٠/٤، مادة(ق ص ف)، ورواها في العباب على الصحة، انظر: العباب، تحقيق/ محمد حسن ياسين،دار الرشيد للنشر،١٩٨١،حرف الفاء،ص٥٠٩، مادة(ق ض ف).

(٤٥) انظر: القاموس المحيط:٨٤٥.

(٤٦) انظر: جمهرة اللغة: ابن دُريد، تحقيق/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م ،٩٠٧/٢ مادة (ض ف ق)، و: مقاييس اللغة:٩٨/٥، والمجمل:٧٥٧/٣، مادة (ق ض ف)، و:المحكم:١١٢/٦، مادة(ق ض ف)، و:التنبيه والإيضاح:٤٠٢/٣، مادة (ق ض ف)، و: لسان العرب:٢٨٥/٩، وما بعدها، مادة (ق ض ف)، و: تاج العروس: ٢٦٢/٢٤، مادة (ق ص ف)، وص٢٦٥، مادة (ق ض ف).

(٤٧) الصحاح:٨٩٤/٣، (ل ج ز).

(٤٨) البيت من البسيط، وهو لابن مُقبل في ديوانه، تحقيق/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت– لبنان، ط١٤١٦هـ– ١٩٩٥م، ص٢١٩، وفي: التهذيب:١١٩/٢،(س ع ب)، و:٣٨٠/٩، (م رد ق ش)، وفي : المحكم:٣١٤/١، (سعب)، و:٢٩٦/٧، (ل ج ن)، وفي: التنبيه والإيضاح: ٢٥١/٢، (ل ج ز).

(٤٩) جملة " أراد اللزج فقلبه"، لم ترد في الصحاح المطبوع.

(٥٠) ديوان ابن مقبل: ص٢١٥.

(٥١) انظر: ديوان ابن مقبل: ص٢١٨.

(٥٢) التكملة:١٥٨/١،(س ع ب).

(٥٣) القاموس المحيط: ص٥٢٣،(ل ج ز).

(٥٤) انظر: تاج العروس:٣١١/١٥،(ل ج ز).

(٥٥) انظر:الجاسوس على القاموس: ص٥١١.

(٥٦) انظر:التنبيه والإيضاح:٢٥١/٢،(ل ج ز).

(٥٧) انظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، شرحه وضبطه/ محمد أحمد جاد المولى ، وآخرون، منشورات / المكتبة العصرية، صيدا– بيروت،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م،٣٩٠/٢، وما بعدها.

(٥٨) انظر: ديوان ابن مقبل: تحقيق/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، ط١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ص٢١٩.

(٥٩) انظر: تهذيب اللغة:١١٩/٢،(س ع ب)، و:٣٨٠/٩،(م ر د قش).

(٦٠) انظر:المحكم:٣١٤/١،(س ع ب)، و:٢٩٦/٧،(ل ج ن).

(٦١) انظر:لسان العرب:٤٦٧/١،(س ع ب)و: ٤٠٤/٥،(ل ج ز)،و: ٣٤٦/٦،(م ر د ق ش)، و: ٣٨٧/١٣،(ل ج ن).

(٦٢) التكملة:١٥١/٢، مادة (س و خ).

(٦٣) القاموس المحيط:٢٥٣،(س و خ).

(٦٤) الصحاح:٤٢٤/١، مادة(س و خ).

(٦٥) الصحاح:٣٨/١، مادة(ث أ ث أ).

(٦٦) التكملة:٩/١، مادة(ث أ ث أ).

(٦٧) القاموس:٣٥،(ث أ ث أ).

(٦٨) تهذيب اللغة: ١٥/ ١٦٥، مادة(أ ث ا).

(٦٩) انظر: ديوان الأدب:٢٢٦/٤، وما بعدها.

(٧٠) انظر: لسان العرب: ٤٠/١، مادة(ث أث أ).

(٧١) انظر: مختار الصحاح: مختار الصحاح: الرازيّ، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، مكتبة لبنان، رياض الصلح ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٣٥، مادة(ث أث أ).

(٧٢) انظر: تاج العروس: ١٦٢/١، مادة(ث أ ث أ).

(٧٣) انظر: تاج العروس: ١٦٥/١، مادة(ث و أ).

(٧٤) انظر: التنبيه والإيضاح:٤/١، مادة (أ ث أ).

(٧٥) انظر: نفوذ السهم: ص٤٥، مادة(أ ث أ).

(٧٦) الصحاح:١٣٩٣/٤،(ط خ ف).

(٧٧) التكملة:٥٢١/٤، (ط ل خ ف).

(٧٨) القاموس المحيط: ص٨٣٣، (ط ل ح ف).

(٧٩) انظر: العين:٣/٣٣٤، (ط ل ح ف)، و: الجمهرة:٢/١١٤٢،(ط ل خ ف)، و: تهذيب اللغة:٥/٣٢٧،(ط ل خ ف)، و:المحيط:٣/٢٨٠،(ط ل ح ف).و:لسان العرب:٩/٢٢٣، (ط ل ح ف).

(٨٠) انظر: الصحاح:٢/٧٧٠، (غ ض ف ر).

(٨١) انظر: التكملة:٣/١٤٣، (غ ض ف ر).

(٨٢) انظر: القاموس:٤٥١، (غ ض ن ف ر).

(٨٣) انظر: الصحاح: ١/٢١٣، (ك ك ب).

(٨٤) انظر: التكملة: التكملة:١/٢٦١، (ك ك ب).

(٨٥) انظر: القاموس: ١٣١، (ك و ك ب).

(٨٦) الصحاح:٢/٥٢٨، مادة(قند).

(٨٧) التكملة:١/٤١، وما بعدها، مادة(قدأ).

(٨٨) القاموس:١٣٢٣.

(٨٩) انظر: العين:٥/١٩٥، مادة(ق د أ).

(٩٠) انظر: جمهرة اللغة:٣/١٢٤٠.

(٩١) انظر: المحكم:٦/٢٨٨، مادة(ق د أ). وذكر ابنُ سِيده عن الليث تعليلا لزيادة النون، فذكر:" لم يجئ بناء على لفظ قِنْدأَو إلا وثانيه نون، فلمَّا لم يجئ على هذا البناء بغير نون علمنا أنَّ النون زائدة فيها.

(٩٢) انظر: تاج العروس:١/٢٦٢، وما بعدها، مادة(ق د أ).

(٩٣) انظر: تهذيب اللغة:٩/٣٦، مادة(ق ن د).

(٩٤) انظر: مجمل اللغة:٣/٧٣٤، وما بعدها، مادة(ق ن د)، وذكرها- أيضًا- في باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف، ص٧٦٣، و: المقاييس:٥/٣١، (ق ن د).

(٩٥) انظر: تهذيب اللغة:٩/٢٤٦، مادة(ق د ا).

(٩٦) انظر: لسان العرب:٣٦٩/١٣، (ق ن د)، و:١٥ /١٧٢، مادة(ق د ا).

(٩٧) انظر: المحيط: ٤٨٣/٥، مادة(ق د و).

(٩٨) انظر:الكتاب:٢٦٩/٤، وما بعدها.

(٩٩) الصحاح:٣٨٧/١، مادة(طرح).

(١٠٠) التكملة:٧٠/٢، مادة (طرمح).

(١٠١) القاموس:٢٣١، (طرمح).

(١٠٢) انظر: العين:٣٣٥/٣، مادة(طرمح)، و: تهذيب اللغة:٣٢٨/٥، مادة(طرمح)، و:مقاييس اللغة:٤٥٧/٣، باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء، و: المحكم:٥٠/٤، الرباعي (الحاء والطاء)، و: لسان العرب:٥٢٩/٢، مادة(طرمح)، و: تاج العروس:٥٧٦/٦، مادة(طرمح).

المصادر والمراجع

١- أساس البلاغة : الزمخشري ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ،١٣٤١هـ - ١٩٢٢م.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس: الزّبيدي، تحقيق/ مجموعة من المحققين، وزارة الأرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصاغاني، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي ، مراجعة / عبدالحميد حسن، القاهرة، مطبعة دار الكتب،١٩٧٠م.

٤- تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة/علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب،(د.ت)،.

٥- الجاسوس على القاموس: أحمد فارس أفندي، دار صادر، بيروت، مطبعة الجوائب، القسطنطينية،١٢٩٩هـ.

٦- جمهرة اللغة: ابن دُريد، تحقيق/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٧- ديوان ابن مُقبل ، تحقيق/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، ط١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٨- ديوان الأدب: الفارابي، تحقيق الدكتور/ أحمد مختار عمر، مراجعة الدكتور/ إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩- الصحاح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٩٩٠،٤م.

١٠- العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصغاني، تحقيق/ فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلني العراقي، ط١، ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م، حرف الهمزة.

١١- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٢- كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن برّيّ، تحقيق وتقديم/ مصطفى حجازي، مراجعة/ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨٠م.

١٣- كتاب العين: الخليل، تحقيق/ مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د.ت).

١٤- لسان العرب: ابن منظور ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٥- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د.ت.

١٦- مجمل اللغة: ابن فارس ، دراسة وتحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده ، تحقيق/ محمد علي النجار ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة، ط٢، ١٤٤٢هـ - ٢٠٠٣م.

١٨- المحيط في اللغة: ابن عباد ، تحقيق الشيخ / محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٩- مختار الصحاح: الرازيّ ، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، مكتبة لبنان ، رياض الصلح ، بيروت ، ١٩٨٦.

٢٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، شرحه وضبطه/ محمد أحمد جاد المولى ، وآخرون، منشورات / المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢١- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (د.ت).

٢٢- مقاييس اللغة: ابن فارس ، تحقيق وضبط / عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: الصفدي، تحقيق/ محمد عايش ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.